

رَسَائِلُ



الْمِنْصُورُ الْهَاشِمِيُّ الْخُرَاسَانِيُّ

الْمَوْجِدُ الْإِسْلَامِيُّ الْهَاشِمِيُّ الْخُرَاسَانِيُّ الْهَاشِمِيُّ الْخُرَاسَانِيُّ الْهَاشِمِيُّ الْخُرَاسَانِيُّ

الرقم: ٨

الموضوع: نبذة من رسالة جنابه يحذر الناس فيها من الضلالة ويدعوهم إلى معرفة الحق وقبوله.

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلَا يَا أَيُّهَا النَّاسُ! احذَرُوا؛ فَإِنَّكُمْ قَدْ تَدَيَّنْتُمْ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ، وَسَلَكْتُمْ مَسَالِكَ مَجْهُولَةً، وَتَغَيَّرْتُمْ فِي تَوَالِي تَقَلُّبَاتِ الزَّمَانِ، وَحُطِّمْتُمْ فِي خِصَمِّ فِتْنِ الْعَالَمِ، فَأَصْبَحْتُمْ الْيَوْمَ مُتَّبِعِينَ لِمَنْ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ مِنْكُمْ اتِّبَاعَهُمْ، فَأَخْرَجَكُمْ أَوْلِيَاؤُكُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ، وَشَرَعُوا لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ؛ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

لَقَدْ أُنْذِرَ الْمُنْذِرُ، وَحَصَّصَ الْحَقُّ، وَافْتَضَحَ الْبَاطِلُ، وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ. نَعَمْ، لَوْ كَانَ الْحَقُّ يُوَافِقُ أَهْوَاءَهُمْ، وَلَا يُعَرِّضُ دُنْيَاهُمْ لِلْخَطَرِ، لَعَرَفُوهُ وَقَبِلُوهُ كُلُّهُمْ، وَلَمْ يَخْتَلِفْ فِيهِ اثْنَانِ مِنْهُمْ، لَكِنَّهُ يَظْهَرُ مُخَالَفًا لِرِعَابَتِهِمُ الْقَدِيمَةِ، وَيَهْدِمُ اعْتِقَادَاتِهِمُ الَّتِي تُشَبِّهُ فِي الْوَهْنِ بَيْتَ الْعُنْكَبُوتِ، وَيُعَرِّضُ مُمْتَلِكَاتِهِمُ الدُّنْيَوِيَّةَ لِلْخَطَرِ، وَهَذَا يَقِلُّ عَارِفُوهُ وَيَنْزُرُ قَابِلُوهُ.

حِينَمَا يَظْهَرُ الْحَقُّ، يَفْلُقُ الْأَثْرِيَاءُ عَلَى ثَرَوَتِهِمْ، وَيَشْفَقُ الْأَقْوِيَاءُ عَلَى قُوَّتِهِمْ، وَيَحْزَنُ الْمَشَاهِيرُ عَلَى شُهْرَتِهِمْ، وَيَرْجِعُ الْمُتَرْتِقَةُ إِلَى رُؤَسَائِهِمْ، وَيَسْتَفْتِي الْمُقْلَدَةُ مَرَاجِعَ تَقْلِيدِهِمْ؛ لِذَلِكَ، لَا يَزَالُ الْفُقَرَاءُ وَالْمُسْتَضْعَفُونَ وَالْمَغْمُورُونَ وَالْأَحْرَارُ وَالْمُحَقَّقُونَ هُمْ الَّذِينَ يُجِيبُونَ الْحَقَّ وَيَتَّبِعُونَهُ؛ إِذْ لَيْسَ لَهُمْ ثَرَوَةٌ تُثْقِلُهُمْ، وَلَا قُوَّةٌ تُشْفِقُهُمْ، وَلَا شُهْرَةٌ تُحْزَنُهُمْ، وَلَا رِئَاسٌ يُؤَاخِذُهُمْ، وَلَا مَرْجِعٌ يَفْرُضُ اعْتِقَادَهُ عَلَيْهِمْ بِاسْمِ الْفَتَوَى! لَمَّا ظَهَرَ الْإِسْلَامُ بِمَكَّةَ، أَجَابَهُ فَقَرَاؤُهَا وَأَنْكَرَهُ أَثْرِيَاؤُهَا، وَنَصَرَهُ مُسْتَضْعَفُوهَا وَجَابَهُ أَقْوِيَاؤُهَا، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ مَغْمُورُهَا وَأَعْرَضَ عَنْهُ مَشَاهِيرُهَا، وَاتَّبَعَهُ أَحْرَارُهَا وَاتَّبَعَ مُرْتَزِقَتُهَا رُؤَسَاءَ قَبَائِلِهِمْ، وَتَحَرَّى عَنْهُ مُحَقِّقُوهَا وَقَلَدَ مُقْلَدُوهَا آبَاءَهُمْ.

أَلَا إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَالْآنَ عَادَ إِلَى غُرْبَتِهِ الْأُولَى؛ غَيْرَ أَنَّ الْغُرْبَةَ الْآخِرَةَ أَعْظَمُ مِنَ
الْغُرْبَةِ الْأُولَى؛ لِأَنَّ النَّاسَ فِي الْغُرْبَةِ الْأُولَى، كَانُوا يَعْبُدُونَ أَصْنَامًا مِنَ الْحَجَرِ وَالْحَشَبِ، وَهُمْ
فِي الْغُرْبَةِ الْآخِرَةِ يَعْبُدُونَ أَصْنَامًا مِنَ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ!



الموقع الإلكتروني لمكتب المصوّر الهاشمي الجراساني

الموقع الإلكتروني لمكتب المصوّر الهاشمي الجراساني حفظه الله تعالى



* الرجاء النقر على الرابط الذي تريده.

رابط الموضوع الشاهد

تويتر

فيسبوك

يوتيوب